بساتين فيها انواع الاشجار المثمرة بدل من مفازا بدل الاشتمال او البعض

وكواعب نساء فلكت ثديهن اترابا لدات وكاسا دهاقا ملاءنا

وادهق الحوض ملائه لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا وقرا الكسائي بالتخفيف

بالتخفيف اى كذبا او مكاذبة اذ لا يكذب بعضهم بعضا جزاء من ربك

عطاء تفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء وهو بدل من جزاء وقيل

منتصب به نصب المفعول به حسابا كافيا من احسبه الشيء اذا كفاه

حتى قال حسبي او على حسب اعمالهم وقرئ حسابا اى محسبا كالدرّاك

بمعنى المدرك رب السموات والارض وما بينهما بدل من ربك وقد

رفعه الحجازيان وابو عمرو على الابتداء الرحمن بالجر صفة له في قراءة

ابن عامر وعاصم ويعقوب وبالرفع في قراءة ابي عمرو وفي قراءة حمزة

والكسائي بجر رب ورفع الرحمن على انه خبر محذوف او مبتداء

خبره لا يملكون منه خطابا والواو لاهل السموات والارض

اى لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب او عقاب لانهم

مملوكون

مملوكون على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراض وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه

يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا

تقرير وتوكيد لقوله لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله

اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتضى الا باذنه فكيف يملكه

غيرهم ويوم ظرف للا يملكون او لا يتكلمون والروح ملك موكل على الارواح او

جنسها او جبرائيل او خلق اعظم من الملائكة ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة

فمن شاء اتخذ الى ربه الى ثوابه مآبا بالايمان والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا

يعني عذاب الاخرة وقربه لتحقق وقوعه فان كل ما هو آت قريب ولان مبداه الموت

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يرى ما قدمه من خير وشر والمرء عام وقيل هو الكافر

لقوله انا انذرناكم فيكون الكافر ظاهرا وضع موضع الضمير لزيادة الذم وما موصولة

منصوبة بينظر او استفهامية منصوبة بقدمت اى ينظر اى شيء قدمت

يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق ولم اكلف او في

هذا اليوم فلم ابعث وقيل يحشر ساير الحيوانات للاقتصاص ثم ترد ترابا

Copyright © King Saud University